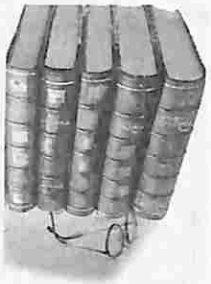

اسم الكتاب: معجم التعبيرات القرآنية

المؤلف: محمد محمد عتريس.

الناشر: الدار الثقافية للنشر - القاهرة

عرض: محيي الدين صالح

للمعاجم دور كبير في دراسة العلوم المختلفة، لما توفره من معلومات متجانسة مجموعة بعضها إلى بعض لتكون في متناول الباحثين بسهولة ويسر كلما أرادوا الحصول عليها أو الرجوع إليها.

وقد ظهرت المعاجم الخاصة بالدراسات الإسلامية في كثير من جوانبها المتعددة، كمعجم ألفاظ القرآن الكريم، ومعجم أطراف الحديث النبوي، وأخيراً أضيفت إلى المكتبة العربية والإسلامية (معجم التعبيرات القرآنية) في ٦٢٥ صفحة من القطع المتوسط للكاتب الإسلامي/ محمد محمد عتريس، الذي تأثر بعمله في الترجمة وتعامله اليومي مع عشرات المعاجم الإنجليزية والعربية، ولاحظ ندرة المعاجم العربية المتخصصة، في الوقت الذي تغطي فيه المعاجم الإنجليزية كل فروع العلم والمعرفة تقريباً، بل هناك معاجم للتعبيرات الإنجليزية.

والمؤلف بحكم تعمقه في الدراسات المتنوعة من خلال عمله مترجما، تولدت لديه الغيرة المحمودة على دينه الإسلامي ولغته العربية وثقافته، فأراد أن يستخرج من القرآن الكريم بعض التعبيرات القرآنية ذات الدلالة البيانية التي تتخطى حدود الكلمات، ويقدمها إلى الباحثين والمثقفين على غرار معاجم التعبيرات التي وجدها في اللغة الإنجليزية.

وفكرة المعجم تتلخص في تجميع انتقائي لبعض التعبيرات القرآنية البلاغية التي تحتاج من القارئ إلى تأمل واسع لإدراك معانيه، مبيناً الأبعاد

اسم الكتاب: معجم مصطلحات الأدب الإسلامي

المؤلف: د . محمد عبد العظيم بن عزوز

الناشر: دار النحوي ، الرياض

الطبعة الأولى١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

عرض : محمد ظافر القحطاني

يقع هذا الكتاب في ٢١٦ صفحة، وقدم له المؤلف بمقدمة ذكر فيها أهمية المعاجم عامة ومعاجم المصطلحات خاصة.

وقد رتب معجمه على حروف الهجاء دارساً ومحللاً أهم المصطلحات التي يحتاجها الدارسون للأدب العربي مقدماً في كل ذلك وجهة نظر إسلامية في دراسة الأدب. ابتداءً من المصطلح الذي يعبر عن منطلقاتنا الفكرية والدينية والثقافية والخلقية.

هذا المعجم الذي يقدمه الدكتور محمد بنعزوز للقراء العرب هو واحد من الاجتهادات التي يبذلها كثير من الأدباء والنقاد في سبيل بلورة منهج إسلامي في نقد الأدب بمختلف أنواعه، وهو معجم للمصطلح الأدبي والنقدي المنطلق من رؤية إسلامية في الإبداع والنقد.

ولعل من أهم الأسباب التي دفعت مؤلف " معجم مصطلحات الأدب الإسلامي " إلى تأليف كتابه ما يأتي :

١ - عدم وجود معاجم مصطلحات تنطلق من رؤية أدبية إسلامية.

٢ - اضطراب مفاهيم بعض المصطلحات في المعاجم الأدبية والنقدية العامة في الرؤية والخلفية الفكرية أو الثقافية.

٣ - قلة التأصيل للكثير من المصطلحات في الدراسات الأدبية الحديثة وشيوع الترجمة والنقل الحرفي للمصطلحات.

أما عمل الدكتور بنعزوز فهو يقوم على تأصيل كل مصطلحات معجمه انطلاقاً من القرآن الكريم والسنة النبوية، وكتب اللغة والمعاجم العامة، وكتب النقد والأدب، فيعطي المصطلح خلفية ثقافية عربية وإسلامية.

التي قد تخفى على القارئ المتعجل، ملتزماً الترتيب المصحفي في إيرادها، وأيضاً ملتزماً التفسيرات الموثقة، ووضع هذه التعبيرات في ترتيب منهجي على حسب الحروف الهجائية لأوائل الجملة التعبيرية، وفي خاتمة المعجم وضع كشافين اثنين لتسهيل الوصول إلى التعبير القرآني المراد، الكشاف الأول مرتب على أساس الترتيب الأبجدي للكلمة الأولى من التعبير، أما الكشاف الثاني فهو على أساس الترتيب الأبجدي للكلمة الأساسية في كل تعبير.

وجدير بالذكر أن إجمالي التعبيرات القرآنية التي أوردها الأستاذ محمد محمد عتريس في هذا المعجم تبلغ (٥٦٧) تعبيراً، ومن أمثلة هذه التعبيرات (شياطين الإنس والجن) الذي ورد في قوله تعالى في الآية رقم ٦ من سورة الأنعام ﴿وكذلك جعلنا لكي نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾، وترتيب هذا التعبير القرآني في المعجم هو (١٨٥)، أما سبب اختيار هذا التعبير ووضعه في المعجم لأن كلمة (شياطين) اعتاد الناس أن تطلقها على الجن، فإذا ورد قوله تعالى (شياطين الإنس) فإن هذا التعبير لابد أن يتوقف عنده القارئ طويلاً، مستلهماً آيات البلاغة والبيان ليقرأ من خلال الآية ما بين السطور وما وراءها، ليأخذ حذره الكامل من كل وسوسة تأتي إليه من أي طرف، ويستعيذ بالله منها سواء كانت من الجنة أو من الناس.

وكذلك اختار المؤلف قوله تعالى في الآية رقم ٢٥ من سورة الفرقان ﴿وهو الذي جعل الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً﴾ ووضعها ضمن التعبيرات القرآنية التي لها دلالات بعيدة المدى تحت رقم (٤٢٤). وهكذا، فإن التعبيرات التي اختارها ووضعها في المعجم لها معان ينبغي على المسلم الاستشهاد بها في تفاعله مع آيات الذكر الحكيم، حتى لا يكون من الذين يمرون عليها وهم معرضون(حسب رؤية المؤلف).

وقد قام المؤلف بعرض فكرته على مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، الذي أفاده أن هذا المشروع ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية، وأن لا مانع من طبعه ونشره، فكان هذا الكتاب الذي يعد من الإضافات القيمة للمكتبة العربية عموماً، والإسلامية على وجه الخصوص■

إن وجود كتاب مثل هذا في المكتبة العربية ضرورة تمليها ظروف الأدب العربي المعاصر، بل ضرورة للثقافة العربية، وذلك لأن قضايا المصطلح " من حيث استيعاب مدلوله وتوظيفه ذات شأن بعيد وأثر عميق في مجال البحث والدراسة والمناظرة، ذلك لأن كل علم وكل فن وكل مجال فكري أو مهني يتميز بوجود مصطلحات خاصة به تكون منبثقة من صميم جوهره وطبيعة موضوعه، والمصطلحات لا تؤدي المعنى الذي صيغت من أجل التعبير عنه إلا في المجال الذي ابتكرت فيه».

لقد اشتمل معجم مصطلحات الأدب الإسلامي على كثير من المصطلحات الأدبية والنقدية في فروع الأدب كلها إلا أن نصيب الأنواع السردية كان أكبر من الشعر، وذلك لكثرة أنواع السرد، إضافة إلى كثرة الدراسات المعاصرة فيها. وقد كانت دراسة كل مصطلح تقوم على ما يأتي:

١ - التعريف الدقيق بالمصطلح.

٢ - استقصاء ما يرتبط به من اصطلاحات فرعية.

٣ - تأصيل كل مصطلح وبيان استعماله في تراثنا الثقافي أو الفكري أو الديني كمصطلح (الشخصية) مثلاً، مع الاستفادة من المصطلحات الأجنبية بما لا يخالف التصور الإسلامي.

ومع كل ما يتميز به هذا المؤلف من جهد مشكور إلا أنه :

١ - لم يكتمل بعد، والمؤلِّف يعد بإخراج الجزء الثاني إن شاء الله.

٢ - لم يثبت المؤلف إلى جانب المصطلح الذي يتحدث عنه ما يقابله باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، بل لم يثبت في قائمة المصادر.والمراجع سوى مرجع واحد بالفرنسية ... وهنا أقترح أن يكون هناك سرد في آخر الكتاب يشمل المصطلح المدروس ويقابله المصطلح باللغة الأجنبية ؛ لأنه بهذا يتيح للدارسين المقارنة أو الموازنة بين الترجمات العربية ومن ثم اختيار ما يراه الدارس .

وعلى كل حال فهذه ملاحظات لا تقلل من قيمة هذا الجهد الطيب والعمل المتميز، وإنما هي مشاركة بأفكار لعلها تنفع، بإذن الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين■